

مكمل غذائي جيد: قبل البدء وبعد تسويقه - تقرير مؤتمر

الخلاصة

يتجه المستهلكون في جميع أنحاء العالم إلى المكملات الغذائية كجزء واحد من هدفهم الشخصي ليعيشوا حياة أكثر صحةً ونشاطاً. وفي الحقيقة، إن نوعية الحياة تسبق الآن طول الحياة نظراً لأنه لا أحد يمارس مهنته للعيش مائة سنة (هناك معاناة في الأربعين الأخيرة من ضعف القدرات البدنية وانخفاض القدرة العقلية) مفضلاً ذلك على العيش ثمانين عاماً من السفر، وتمضية الوقت مع العائلة، والملاحظات الفكرية. وإذا كان هناك إمكانية للإصابة بمرض أو حالة منهكة من خلال تغييرات نمط الحياة الفعالة (الإضافات، والطروحات، والتعديلات) كما أنه لتجنب العلاجات الطبية والأدوية المكلفة الآخذة في الارتفاع والتي تصاحب الإصابة بالمرض / الحالة، فإن الشخص العاقل من شأنه التركيز على الصحة والعافية بشكل عام... بشكل استباقي، بدلاً من رد الفعل. ومع ذلك، هناك تحذير مهم مفاده أن الإفراط في التنظيم أو التطبيق غير المناسب للوائح الحالية يمكنه أن يزيد من سعر المكملات الغذائية والمنتجات الغذائية، ومن ثم يتسبب في الاستخدام غير الكافي لخصائص هذه المنتجات الفسيولوجية التي يُحتمل أن تكون مفيدة. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي الالتزام الصارم بالمبادئ التوجيهية التنظيمية إلى إنتاج مكملات غذائية أكثر أمناً وردود فعل سلبية أقل تتطلب العناية الطبية. إذا أدت اللوائح الجديدة أو التفسير / التطبيق الأكثر صرامة للوائح الحالية إلى إنتاج بعض المكملات الغذائية التي يتم استهلاكها من السوق، فهل سيؤدي الطلب المستمر عليها إلى خلق اقتصاد غير منظم وسري بشكل كامل من شأنه إحداث مشكلات غير متوقعة؟ وينبغي دعم المزيد من البحوث من قبل الجهات الحكومية لتحديد مدى فعالية المكملات الغذائية، والمنتجات الغذائية، والأدوية التكميلية في الحد من التكاليف الطبية الشخصية والمجتمعية وتعزيز الإسهام في الصحة العامة للسكان.

منذ الانتهاء من لوائح ممارسات التصنيع الجيدة (GMP) في الولايات المتحدة في عام 2007، واصلت صناعة المكملات الغذائية تجربة النمو القوي، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى الهيكل التنظيمي الذي يسمح بظهور منتجات جديدة إلى السوق سريعاً. وفي المقابل، استفاد المستهلكون من توافر المكملات الغذائية ومجموعتها الكبيرة مما ساعد على دعم نمط حياة صحي. ومع ذلك، فإنه مع سنوح هذه الفرصة لهذا السوق المفتوح وسهولته، يظهر قدر كبير من المسؤولية لضمان أن تكون المكملات الغذائية آمنة ولتلبية معايير الجودة التي يتوقعها المستهلكون والمنظمون. إن هذه الصناعة، التي تعمل في إنتاج المكملات

الغذائية والمنتجات الغذائية الإضافية (يُطلق عليها أحياناً مصطلحات مختلفة في مناطق أخرى من العالم)، في حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز أنظمة مراقبة الجودة لمنع البضائع المغشوشة من دخول التجارة. ولتحقيق هذا الهدف، يلزم الصناعة النهائية أيضاً العمل بالتعاون مع المنظمين على المستوى الوطني والإقليمي. وإن هذه الخطوات من شأنها أن تُنشئ أنظمة تحذير مبكرة لتحديد المواد الخام التي تتحرك خلال سلسلة التوريد والمعرضة لخطر التلوث أو الغش أو ضعف الجودة. وعلاوةً على ذلك، في حالة الطلب المفرط، وارتفاع الأسعار، ومحدودية توافر المكونات أو المواد ذات الاهتمام المفاجئ، فإن الجودة دون المستوى سواء أكانت مفاجئة أو متعمدة تصبح أكثر شيوعاً وأكثر صعوبةً للكشف عنها. تواجه الشركات المصنعة المسؤولة على مستوى كلاً من "المكون الغذائي" الأولي وشكل الجرعة النهائية "المكمل الغذائي" عدداً من النتائج الشاذة في معلمات الجودة المتوقعة من خلال التطبيق الصارم لأنظمة تحليل المخاطر داخل الشركة ونقطة التحكم الحرجة (HAACP) وممارسات التصنيع الجيدة (GMP) الخاصة بتأهيل المواد الخام الواردة والامتثال.

تشمل مشكلات ما بعد التصنيع المتعلقة بالجودة جوانب الاستقرار وفترة الحفظ قبل البيع على مدى التوافر المتوقع من قبل المستهلكين لكل من رقم الشحنة والوصفة. وتُعد بيانات الأحداث السلبية بعد السوق عاملاً حساساً في عملية تقييم السلامة، وتسمح بإشراف متجاوب وأخلاقي من قبل الشركة المصنعة على كل بند مطروح في السوق. إنه من المهم إدراك الكيفية التي قد يتم بها استخدام هذه المعلومات لوضع أفضل الممارسات للتوثيق والتواصل وجمع بيانات ما بعد السوق.